َالجنوب والشمال في مواجة الاستحقاقات الوطنية الايجابية...!

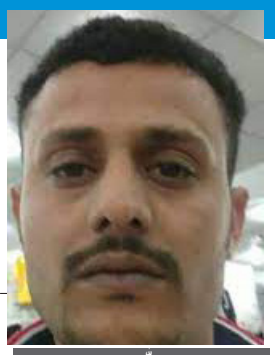

عبدالله طزح

التفكير المنطقي بموضوعية يجب أن يكون سائدا» أوساط النخب السياسية في معترك النضال الوطني كأساس لبناء أرضية صلبة تأخذ تشابك الأحداث وتعقيدات المشهد على الساحة اليمنية والأقليمية والدولية واستحضار العقل في كل جزئية لرسم ملامح المستقبل بعيدا» عن الإتكاء على الشعارات البراقة والبقاء في دائرة ضيق الأفق وفلسفة الدفاع عن مشروع أنتج الحروب والصراعات كمشروع(الوحدة اليمنية)والتي خلقت انقساما» حادا» وجدران من الكراهية ولم تكن كفكرة خاطئة بمفهومها الأنساني ولكن أفسدت وأجهضت ذلك المشروع سياسات النظام الحاكم وأدواته والعودة لتلك التجربة بات مستحيلا» بناء على برجماتية الواقع ومن هنا ينبغي التفكير في تجارب أخرى للحيلولة دون الحاجة لمزيد من سفك الدماء ،وأنتجت النخب السياسية بدائل للتجربة كمشاريع (الأقاليم -الفيدرالية الثنائية -استعادة الدولتين) ،وعند التفكير بعمق وتحكيم المصلحة الوطنية للشعبين في الشمال والجنوب لابد من استحضار العقل لاختيار أنسب المشاريع وانطلاقا» من واقعية سياسية ومرتكزات انسانية وبقراءة لتجارب الشعوب نرجح أن فكرة (أستعادة الدولتين) هو المشروع القابل للحياة لو أستثمر بعقلانية ووقفت النخب السياسية وذوي الفكر والثقافة الحقيقية وحدث تجانس فكري يراعي مصلحة الشعوب في الجنوب والشمال بعيدا» عن مصالح النخب وأجندات المصالح الآنية للأقليم والعالم وهنا لابد من توضيح الآتي:

أن الاستثمار لمشروع استعادة الدولتين يجب أن لا يكون بتفكير منفصل بين أقطاب المشروع بل يراعي التداخل الجغرافي والعلاقات الاجتماعية وانسياب المصالح وألاخذ بحتمية المصير المشترك للجميع في أطار الدولتين (الجنوب-والشمال) ..

مشروع الدولتين وفق تفكير برجماتي كما» وديمقراطي مضمونا» بالأضافة إلى حشر ايجابية تجارب شعوب المعمورة في البناء سينعكس حتما» نحو خلق نموذج حيوي في شبة الجزيرة العربية ويخلق أمنا» للعالم أجمع يسودة علاقة التعايش الانساني وحتما» سيقود إلى اتحاد يمني قوي ومتماسك مستقبلا» وفق أسس لاتكرر تجربة الدمار التي خلفتها الوحدة اليمنية.

أن فكرة بناء دولة في قطب دون الأخر لن تزدهر مهما كانت مقومات الحياة فيها لان الاضطراب في القطب الاخر سيمتد تأثيره ويتأثر به وبما أن الجنوب بناء على الموقع الجيوسياسي والمساحة والسكان والثقافة ربما يكون حافزا» لبناء دولة عصرية حديثة لكن التفكير بذلك دون التفكير بعمق للشمال فكرة لن تحقق النجاح للوصول إلى مصاف الاستقرار والتنمية المستدامة وهنا قد يتسأل البعض هل سنقف في عند الفكرة في حالة تصادم التفكير مع النخب الشمال ،وفي هذه الجزئية أشير إلى استمرار الجنوب في بناء الدولة الجنوبية مع الدفع بعجلة التفكير للنخب الشمالية ومساعدتها حتى نخلق بيئة لنجاح الفكرة ونضوجها لخلق توازن في المنطقة لا يتأثر بالتغيرات العالمية المستقبلية ويتأثر قطبي الدولتين بأطماع القوى العالمية.

ان طرح مشروع الأقليمين في الجنوب قرار غير عقلاني فقد طرح بذلك الشكل من قبل النخب السياسية متأثرا» بمراعة مصالح الأقليم ولم يراعي المتغيرات المستقبلية لان مشروع الأقليمين سيجلب صراعا» مستقبلي في أطار الدولة وهو الثغرة التي وضعتها الاطماع الاقليمية والدولية للنفاذ منها في حالة تقاطع المصالح وهنا ننتقد النخب الجنوبية ورضوخها لمصالح الخارج دون مراعاة مصالح شعب الجنوب المستقبلية وكان يجب على النخب الجنوبية التوافق على نظام الولايات في الجنوب ومنح كل ولاية خصوصية معينة لبناء الدولة فهو النموذج الأمثل لمواجهة المتغيرات الدولية مستقبلا» وهناك متسع من الوقت للحوار والتوافق الجنوبي -الجنوبي.

هناك خلل في الجنوب في عملية البناء ينبغي تداركها والتفكير بجدية في التغير نحو الأفضل فيجب الاحتكام للكفاءة في شغل الوظيفة العامة والابتعاد عن المحسوبية والولاء والحزبية والشللية احتكاما» للعقل ومراعاة للوطن والشعب ومغادرة الحروب والصراعات للبناء والتنمية والعدل كسائر شعوب الأرض.

الأشقاء في الشمال ندعوكم للاحتكام للعقل والتفكير بموضوعية والاحتكام للواقع والعودة إلى جادة الصواب والانطلاق صوب بناء الدولة في الشمال والعمل مستقبلا» على خلق نموذج جاذب للاتحاد الانساني والوطني، فلتتوقف دعوات التحشيد واراقة الدماء والانطلاق صوب البناء والتنمية والتفكير المشترك لبناء أوطان تعيش الأمن والاستقرار والعيش الكريم والعدالة.

حان الوقت لإنهاء الورقة الأخيرة من التجارب المرة

سالم حسين الربيزي

لا مبررات للأعمال والأفكار التي يحملها لرئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك للبقاء على كرسي الحكومة البائسة والفقيرة من النوايا والإخلاص للمسؤولية الذي يتخذها مسخرة يرقص على إيقاعها بالمناطقية التي لم تستوعبه، يستكن تحت ظلها لكون مقاس بنائها صعد على التفاخر لا يتسع لأحجام الطبقات المصغرة منذ نشأتها.

إن السكوت على الفساد الظالم يعد جريمة بحد ذاتها تساعد على تأهيله ليتمدد حتى صار متوحشاً يلتهم كل شيء مرئي ولا يبالي من العواقب الذي تختفي من أفكاره المتغطرسة التي لا تحمل سوى النهب والاستيلاء على أموال الشعب الجنوبي الثائر والمكافح الذي يتحمل الكثير من العناء والبئس فرض عليه بالشراكة في الحرب الدائرة التي أصبحت معشوقة بقائها عند تجار الحروب كموارد حيوية تلتهم الأخضر و اليابس وتتباهى بالكثير من الحجج والمزايدات الواهية للاستحواذ على الاتصال المباشر مع الرعاة الذين يستعيرون ثوب النزاهة أمامهم.

فلا أعتقد بأن الخطوط الخارجية التي تتخذها جسراً تحمي حماك للعبور على النكسات التي بلغت عنان السماء تفوح رائحتها العفنة أنوف كل كائن حي ولا تقدر انتشالك من وحل القاذورات التي تغرق جوانحك بالفساد، حتى الفساد سيتبرأ منك لتجاوزك الطريقة المشينة للنهب بغير برهان تتكئ عليه يلتمس وجودك على الأرض ممتداً للإنسان الذي طال انتظاره بشيءٍ بسيط من شفق النور الذي أتقنت إخفائه قسراً في أدراج غسق الليل الدامس الذي سوف يلاحقك إلى عقر دارك شئت أم أبيت.

اليوم يتبرأ منك كل من حولك وتنتهي جميع العزوات التي كنت ترتقي على ظهرها وتمطرنا بالشطحات والنطحات التي وصل صداها إلى انزعاج مسامع الأطفال الذين لا يريدون ظهور اسمك في مجالس القوم كيداً لأعمالك التي أحرمتهم كل لذيذ ورقة النوم.

ولا أعتقد بل أجزم أن يكون بقاؤك رئيساً للحكومة الذي أفقتها سمعتها وحولتها إلى وكر للتآمر على الشعب الجنوبي الذي انتشلك من عراء النزوح وانتهض بك على ظهره عالياً لاستلامك مقاليد الحكومة للحكم عليه بالموت البطيء، فأين يختفي ضميرك وأطفال العاصمة عدن تخترق أجسادهم حرارة الصيف ويصارعون بعوض الظلام، فهل تتجرأ العودة إلى عدن تتوعد بالافتراء والدجل؟ لقد انتهى الوقت المحدد للكلام المعسول فلا تذكر الحزين بالبكاء بظهور صورتك مجددا في العاصمة عدن لأنها بيئة غير ملائمة لاحتضان النازحين.

بأي حال عدت يا عيد؟

عبدالعزيز الدويلة

لا ندري كيف نتعامل أو نصدق تناقضات البعض عند قرب الأعياد والمناسبات الدينية، والتي تزداد فيها الاحتياجات والمتطلبات العيدية في ظل ما يعيشه المواطن من ظروف قاسية وواقع متوحش، ومع هذا وذاك تسير الأمور وتذوب المنغصات وترفع البلاوي، وهذا بفضل الله والجهات الإنسانية التي تدعم عامة الناس الفقراء والأيتام، ويصبح الكل فقيرًا وغنيًا مبتهجًا حتى ولو اختلفت جودة الملابس العيدية وارتفعت أسعار اللحوم، فالمهم الكل يعيش لحظة استقبال وارتياح لما تتخلله هذه الأعياد من طقوس مختلفة.

وأما الغريب والعجيب في مثل هذه الأعياد أن تجد البعض ينتقد ويصرخ ويحلل الأوضاع المزرية والأزمات وارتفاع أسعار الملابس واللحوم وفي نفس الوقت تجدهم أول المتهافتين لشراء القات، بل يرمون مبالغ كبيرة دون اكتراث بما يقولونه ويتناقضون معه إزاء الواقع المعيشي المقيت، وهذه ظاهرة تعكس انطباعات المواطن المعيشية المتناقضة في الحياة دون اكتراث أو وضع المعالجات الجادة لتجاوز الأزمة المعيشية.

باختصار شديد: إن عيد الأضحى المبارك جاءنا هذا العام وهو يحمل في طياته أسوأ مراحل انهيار وارتفاع أسعار الملابس وشراء الأضحية والمواد الغذائية في حين يظل الناس يتفرجون وغير قادرين على شراء متطلباتهم، وهناك أشخاص صامتون ويترنحون بصمت ويكتوون بنار الغلاء بسبب تدني رواتبهم التي لا تلبي شراء كسوة العيد لأطفالهم، ورغم تناقضات الناس فيما بينها من اخفاء بوادر الخير والمساعدات إلا أننا نشكر الجمعيات الخيرية وأهل الخير والإحسان على ما يقومون به من مساعدة للأطفال والأيتام والسعي في تخفيف معاناة الشرائح الاجتماعية الأشد فقرا .

حكومة الشرعية.. فساد فاضح وشعب يطحنه الفقر والجوع

عبدالله سالم الديواني

كثير هي الأقلام والنداءات التي تحدثت وكتبت عن ترف وفساد عناصر الشرعية في أغلب مواقعهم الاقتصادية، وطالب النقاد ومراكز الأبحاث والدراسات بضرورة أن تصلح حكومة الشرعية ما علق بها من فساد فاضح خلال أكثر من 8 سنوات وتحميل الدولة والشعب أعباء لا تستطيع أي سلطة نزيهة مستقبلا تحملها في ظل موارد البلاد الشحيحة وحالة اللا حرب واللا سلم الذي تعيشه البلاد من جراء الانقلاب الحوثي على البلاد وتمسكه بشروط لن تنتج أي سلام على المدى المنظور.

منذ أن تقلد العجوز الأحمر منصبه كنائب للرئيس حتى الإطاحة به ومعه رئيس الوزراء السابق بن دغر ورئيس الوزراء الحالي وكل هذه الحكومات تعيش ترفا وفسادًا إداريًا واسعًا لا يوجد في أكبر الدول الغنية، والشعب يئن من الجوع من الغلاء وانهيار العملة وتردي الخدمات ولم تضع لها تلك الحكومات معالجات، بل إن كل يوم يمر وهذه المعاناة تزداد سوءًا نتيجة لعدم مبالاة حكومة معين وسكوت مجلس الرئاسة عن أدائها الخائب وكل ما عملته الحكومات السابقة والحكومة الحالية هو زيادة الأعباء على الشعب والدولة من خلال توظيف الآلاف من الأبناء والأقارب في مراكز عالية ودبلوماسية ويستلمون بالعملة الصعبة، ومعظم من عينوا في هذه المواقع القيادية وفي السلك الدبلوماسي لا يقومون بأعمال فعلية تفيد الدولة والمجتمع وكل ما في الأمر أن هذه الوظائف فصّلت للأقارب والمعاريف مراضاة لهم ولاستنزاف أموال الدولة في غير موضعها، وموارد الدولة في ظل الحرب وحصار شركات النفط في أدنى وارداتها مما يضطر الحكومة الحالية والحكومات السابقة إلى أن تتسول أغلب موازنتها السنوية من الأشقاء في المملكة ومن غيرها من الدول المانحة فتأخذها بيد وتسرقها باليد الأخرى، ورغم حالة الحرب التي تعيشها البلاد ولا زالت متأثرة منها فإن تضخم الجهاز الإداري للحكومة الفاشلة يزيد يوما عن يوم ويفوق عدده أي دولة غنية.

فالإحصائيات شبه الرسمية تقول إن عدد الوزراء في حكومة فاسدة يزيد عن 38 وزيرًا وإلى جانبهم المئات من نواب الوزراء والوكلاء بالإضافة إلى أعضاء مجلس النواب والشورى والذي يزيد عددهم عن 270 وأغلبهم يستلمون معاشاتهم ومكافآتهم بالعملة الصعبة وهم خارج البلاد ولا يؤدون أي عمل ويكتفون بإرسال التهاني والتعازي للتذكير بأنهم موجودين.

كما أن عدد الموظفين في سفارات البلاد بالخارج يفوق بعض البلدان التي أوضاعها مستقرة ما بين سفير وقنصل وإداري وفي سفارات لا تقوم بأي عمل يفيد البلاد بل إن بعضهم يعمل ضد بلاده، وقد وعد مجلس الرئاسة الجديد الذي مر عليه أكثر من عام بأنه سيقلص كل تلك الأعداد التي تنهب أموال الدولة ولا تقدم أي عمل مفيد وإيقاف أي توظيف جديد وخاصة في الوظائف العليا أو في السفارات ومحاربة الفساد والفاسدين ولكن هذا الأمر لم يوف به وظلت كل تلك الأمور كما كانت بل وأسوأ.

السؤال الذي يطرح نفسه: متى يحاسب مثل هؤلاء الفاسدين ويقدمون للنيابة العامة؟